الفصل الثامن

نظرة إلى المستقبل

لم يكن الغرض من هذا الكتاب دعوة الناس إلى الاعتقاد بوجود مدرسة كاملة، فقد أوضحنا الخصائص الرئيسية التي تميز المدرسة الأمريكية الحديثة.

كما أوضحنا أن هذه الخصائص تتسع وتتطور عامًا بعد عام في المدارس المتطورة، ومع ذلك فلا يزال لدينا عمل كثير لأن أحسن المدارس في الوقت الحاضر تقف في منتصف الطريق بين مدارس عام ١٩٠٠ وأفضل نوع من المدارس يمكن أن يظهر في عام ١٩٧٥–هذه المدارس التي ستكون المكان الذي يندر أن يضيع فيه على النشء فرصته، والذي ستتوافر فيه مجموعة من الخبرات المهمة التي تنمى أفرادًا ذوى كفاءات متنوعة حيوية تساعد على معالجة المشكلات الحديثة في المجتمع المحلى وفي الدولة وفي الوطن وفي العالم.

ولتحقيق هذا، نحتاج إلى أن نستغل هذه القوى التي تساعد على تطوير المدارس بحيث تنتفع انتفاعاً تاماً من المعارف السيكولوجية الحديثة إذ أنه لا توجد مدرسة استخدمت ماعرف عن عملية التعليم استخدامًا فنيًا كاملا.

ويمكننا أن نقوى العوامل التي ناقشناها في الفصل الاسبق لتحقيق هذا الهدف ولكننا نحتاج إلى أن نعرف المزيد عن عملية التعلم.

ونحن في حاحة إلى أبحاث أخرى وإلى أن تستخدم المهرة من الخبراء ذوى الكفاءة العالية، في ميدان التربية، ونحن في حاجة أيضًا إلى مدرسين أكفاء وإلى أعضاء من الشعب ذوى بصيرة يقدرون القوة الكاملة للتربية عند التخطيط في التربية الأمريكية، ونحن في حاجة كذلك إلى أن نعالج مشكلة توفير تربية تناسب حاجات القرن العشرين عن طريق تركيز نفس القوى التي فتتنا بها الذرة، فإذا كان البعض يرى أن طاقة القنبلة الذرية تعتبر من أكثر الأحداث المثيرة في تاريخ الحضارة، فنحن بالتأكيد في حاجة إلى تعبئة قوانا من أجل تحرير إحدى القوى الكبرى التي تحفظنا من الهلاك.

وقد تقدم علم الطبيعة تقدمًا مذهلًا فكثرت معاملة ودعمت تدعيماً طبياً بمجموعة من أفضل العقول في أيامنا، كما خلقت التكنولوجيا الصناعية ما يبدو كمعجزات ظاهرة، وأصبحت معامل الأبحاث والمؤسسات التجريبية أجزاء متكاملة في كل صناعة عظيمة في الولايات المتحدة، وتنفق المؤسسات التجارية الكبرى ومؤسسات التوزيع أموالا طائلة من أجل الإعلان، ودراسة نفسية الجماهير،وتشجيع الأبحاث الخاصة بالرأي العام وبالمشكلات المتصلة بسلوك المستهلك، ولهذا فنحن لا نتردد مهما يكن الثمن في العمل على الوصول إلى الحقائق العلمية التي تؤدي إلى إنتاج أحسن وتوزيع أفضل للبضائع وتوفير الخدمات، والتي تساعدنا على تفهم العالم الذي يحيط بنا فهما أفضل، فيمكننا القيام بمشرع قد يؤدى تنفيذه إلى ضياع ملايين من الدولارات «مثل غرق عدد من السفن مثلا في يوم واحد» من أجل الوصول إلى إجابة عن سؤال علمى.

وبمقارنة هذا بما يحدث في ميدان التربية نجد أن أبحاث هذا الميدان

تقوم على أساس التقشف والتقتير حقاً.

وتعتبر عملية التغيير في مدارسنا، عادة، بطيئة جدًا وذلك بالنسبة للسرعة التي يجب أن تكون عليها لكى تتلائم وتساير ما يوجد في الميادين التي تتقدم بسرعة، سواء ذلك في ميدان العلم، أوالتكنولوجيا أو الشئون العامة أو التجارة، وتستغرق المدارس الأمريكية، على وجه التحديد، خمسين عاماً منذ الوقت الذي يلاحظ فيه الإنسان حاجة معينة عندما يقول «ينبغي أن يعمل شيء ما بالنسبة لهذه الحاجة» حتى الوقت الذي يتم فيه تنفيذ ما يجب أن يعمل لإشباع هذه الحاجة إشباعًا مقبولا ناجحًا، وانتشار هذه الخبرة الناجحة المقبولة في جميع المدارس يستغرق، على وجه التحديد، خمسين سنة أخرى، أي أنه يوجد إذن مائة عام بين ملاحظة حاجة معينة وبين الوقت الذي يتم فيه إشباع هذه الحاجة إشباعاً تاماً، وقد أظهرت دراسات عديدة أن هذا هو ما يحدث بالضبط فقد كانت عمليات التكيف بطيئة جدًا لفقر عناصر التربية وبسبب المناخ الذي نمت فيه التربية الأمريكية وهذه العناصر وذلك المناخ تعتبر حيوية بالنسبة للمدارس المتطورة، ويكفي أن تتطور ما كانت عليه صناعة السيارات ونظام المتاجر الكبيرة ونشر المجلات وسير علم الطب منذ مائة سنة ماضية لكى ندرك ذلك.

ومن بين الحلول هذه المشكلة تأييد الجهود الواسعة التي تدفع ميدان البحث التربوى إلى الأمام، فنحن نحتاج إلى مزيد من المعامل وإلى المزيد من المجالات التجريبية، وتعتبر المدرسة المتطورة الحيثة في حد ذاتها نوعاً من هذه الميادين التجريبية على الرغام من أنها بطبيعة الحال تعتبر أكثر من

ذلك، بل ونحن نحتاج إلى عدد أكبر من المدارس المتطورة، التي تعتبر بمثابة منارات ترشد مدارس أمريكا التي برهنت على أنها تربة مواتية لتطبيق أفضل، وتستطيع المجتمعات المحلية، التي تمول مدارس بطيئة أو مدارس أكثر بطء أو حتى مدارس متخلفة، أن تنمى مدارس حديثة متطورة، وإذا ما استغلت هذه المدارس مواردها وإذا ما عبأت جهودها فنحن نستطيع أن نعبيء مواردنا بطريقة رائعة من أجل دراسة مصدر جديد من مصادر القوة ومن أجل تنمية هذا المصدر وتوسيعه، والتربية تعتبر مصدر من مصادر القوة.

وتعمل المدارس الحديثة المتطورة على تنظيم وتخطيط برامجها وتطبيقها باستمرار، وذلك في ضوء معرفة جديدة وذوق عام مشترك، وخبرة مقومة تقويمًا دقيقًا، فعندما لا تصل التطبيقات إلى ما نتوقعه منها، يمكن لنا تغييرها أو تركها لكى تظهر مكانها تطبيقات أخرى أكثر نجاحًا وذلك في ضوء هذه الخبرة ذاتها، ومع ذلك يندر أن نعتبر الفكرة أو الطريقة التي نتركها تركا كليا فاشلة من جميع الوجوه، إذا أن تركها يدل على وجود طريق أفضل. وتشبه العملية في ذلك العملية التي امتازت بها النماذج التي تحسنت تحسنًا مطردًا متتابعًا في صناعة السيارات.

لا تعتبر هذه تجربة بالمعنى المألوف للكلمة، فإن الزطفال ليسوا حيوانات، ولا يستطيع مدرس ماهر في وقت ما، وهو الشخص الذي يجرب والذي يحسن في طريقته، أن يطبق طريقة تؤذي الطفل من أية ناحية من النواحي –ذلكن الضرر الكبير يصيب الأطفال في المدارس التي لا تتغير.

مشكلة تربوية تتطلب الحل

ويحتمل أن أساليب الهندسة البشرية في وقتنا هذا لن تصبح بالغة الكمال، غير أن المدارس المتطورة، وكذلك الإخصائيين الذين يعملون بها، تهتم اهتمامًا دائمًا بالجوانب الكثيرة للمشكلة، فمن جوانب هذه المشكلة التي لقيت عناية ملحوظة، الجانب الخاص بمشكلات التعلم بالنسبة لأفراد معينين، وقد رأينا كيف أن المدرسة المتطورة تعمل مع جميع الأطفال لأول مرة في التاريخ فقد وسعت مجال خبراتها بحيث تهتم بالفروق الهائلة التي توجد بين الأفراد، ذلك أن هذه المدرسة تصبو إلى الوقت الذي لا يفقد فيه الفرد فرصته لسبب ما سواء أكان هذا السبب يرجع إلى جنسه أو لونه أو عقيدته أو ذكائه أو أصله أو ميله أو حاجته، ومع ذلك قد تخفق أفضل مدرسة في وقتنا، في بعض الأحيان، مع فرد من الأفراد، فهناك حالات تلاميذ تظهر بطاقاتهم أن نسبتهم في الذكاء ١٥٠ [١] أو أعلى من ذلك، وعلى الرغم من أنه من المفروض أنهم ممتازين جدًا في الدراسة القائمة على الكتب، فإنهم لم يستطيعوا أن يتعلموا القراءة بسبب تجمع ظروف خاصة، أما في مدرسة طراز عام ١٩٠٠ كان من الممكن أن يغفل مثل هذا التلميذ ويترك في الطريق ويعرض للإهمال.

أما الآن فإن الإخصائيين يعالجون مثل هذه المشكلات بما يتوافر لهم من موارد وإمكانيات، وعندما يكتشفون حلول هذه المشكلات تكون المدرسة الحديثة المتطورة أول من يتبناها ويضعها موضع الفحص

---

(١)نسبة الذكاء العمر العقلي/ العمر الزمني

والتجريب.

وقد اكتشفت المدرسة الحديثة، فيما يتصل بنمو الفرد، أنه لا توجد وسيلة أفضل من عقد جلسات فردية للكشف عن الإمكانيات الكاملة لكل فرد، ويمكن لك أن تتحقق من صدق هذا إذا كنت قد تحدث إلى أبيك أو أمك أو إليأحد الكبارالراشدين بأحاديث قلبية صادقة أثناء مراحل نموك، ففي هذه الحالة يصبح الفرد وكأنه تلميذ واحد في فصل واحد، يعمل مع مدرس كفء حول مشكلة هي في أساسها مشكلة هو، وتختلف الحالة هنا عن الحالة التي يكون فهيا الطفل عضواً في فصل يتكون من ثلاثين تلميذاً.

وقد قام البرهان على قيمة هذه العملية مراراً وتكراراً، بالنسبة للتلاميذ ذوى المشكلات السلوكية والذين احتاجوا إلى تجيه مهنى أو الذين اعترضتهم مشكلات تتعلق بالتعليم أو صعوبات في الدراسة، ومع ذلك كله، فإنه ليس من الميسور الانتفاع الكامل بالمناقشات الفردية وذلك لأنها باهظة الثمن من حيث أنها تتطلب على الأقل جزءًا من الوقت يقدم فيه مدرس واحد خدماته لتلميذ واحد.

وهناك جانب آخر من جوانب الهندسة البشرية، قد ينمو في المستقبل نمواً تاماً، وهذا الجانب يتصل بما لدى شعبنا من إمكانيات ابتكارية ثقافية.

فمن الملاحظ أننا نضيع هباء موارد إنسانية بإخفاقنا في استغلالها والتعرف عليها عن طريق التربية – فالمدارس الحيثة تقوم بنشاط ملحوظ

مع النشأ في ميادين الفن، والموسيقى والكتابة، وإذاكانت بعض نواحى العمل في هذه الميادين لم تصل بعد إلى درجة الاتفان فإن لها قيمة جمالية واضحة، وهناك احتمال كبير في أنه إذا أسهم عدد أكبر من هذه المدارس في هذه الميادين، فإن ذلك سيساعد شعبنا على القيام بنهضة ثقافية عظيمة، حقا إن الأطفال في المدارس لم يبدأوا بعد في الابتكار العلمى والتكنولوجى، غير أن الممتازين منهم يستطيعون، عندما يشجع المدرسون المهرة الاتجاه الابتكاري بتوجيههم إياهم أن يقوموا في معامل المدرسة وورشها بعمل ابتكارى يكون بعيدًا عن النقل أو التكرار، ويجب ألا ننسى «في هذا المجال» أن مفتاح الاختراع في التليفزيون قد ظهر على يد صبى عمره تسعة عشر عاماً، وأن مساهمة حديثة في فن طيران الهليكوبتر قد تمت على يد شاب، وأن إديسون قام ببعض اختراعاته الأولى عندما كان صبيا في المدرسة.

ومع أنه شق طريقه وحده فإنه يوجد أناس آخرون مثله امتازواب الذكاء ويستطيعون القيام بمثل هذا العمل، إن تباشير نجاح المدارس الحديثة في تنمية القوى الثقافية والابتكارية الكاملة بين أفراد الشعب، تشير إلى وجود إمكانيات تربوية مهمة تحتاج إلى الاستثمار والتحقيق.

ولم تعالج معظم المدارس بعد مشكلة الصحة بصورة إيجابية واقعية حاسمة، فإن فكرة وجود العقل السليم في الجسم السليم قد تركت للصدف وظهر هذا الإهمال للصحة الجسمية وبرامجها أثناء الحرب بشكل واضح بين الشبان غير اللائقين للتنجيد بسبب سوء حالتهم الصحية، وعلى الرغم من أن المدارس المتطورة قد ذهبت إلى أبعد مما ذهبت إليه

المدارس المتخلفة في تحسين الحالة الجسمانية للنشء وفي توفير بعض أنواع العلاج، فإن ميدان الخدمات الصحية ما يزال متعثرًا ومتخلفًا نتيجة الخلافات والتسويق، وإذا وضع الشعب فكرة «أمريكا ذات الصحة القوية» في أعلى قائمة الأشياء المهمة التي يجب الاهتمام بها، فيجب عليه أن يقدم مساعدته في هذا الميدان.

إن طريقتنا في تنظيم الفصول تعتبر طريقة ميكانيكية أو آلية إلى حد كبير، فنحن نقول بصفة عامة أن الفصول تكتظ بأعداد ضخمة من التلاميذ.

إلا أن حجم الفصل يتوقف على ما يجرى فيه من عمل، ففي مدرسة طراز ١٩٠٠ كان التدريس أساسًا من النوع الجمعي، سواء أكانت الفصول تضم أربعة تلاميذ أو أربعين تلميذاً، فإذا قام المدرس بعمل الأشياء التي وصفناها والتي تميز المدرسة الحديثة، فإن عدد التلاميذ الذين سوف يعمل معهم لابد وأن يكون أصغر من متوسط عدد التلاميذ الذي يوجد الآن في الفصل، وإذا ترك المدرس الطرق القديمة إلى الطرق الحديثة في التدريس ينبغى أن يكون عدد تلاميذ الفصل في البداية أصغر بكثير من العدد الذي يستطيع العمل معه فيما بعد.

غير أنه إذا اختلفت أحجام الفصول وفقا لما يتم فيها من عمل، فجدير بنا أن نترك أفكارنا القديمة الخاصة بإعداد التلاميذ الذين سيتكون منهم الفصل.

فقد كان الفصل يتكون من تلميذ واحد في وقت ما – كما أوضحنا

من قبل – وذلك عندما يكون الطفل في حاجة إلى عناية كاملة من مدرس واحد، ومن هنا قد يتزايد عدد الفصل إلى خمس أو ست يعملون كمجموعة في جهاز علمي معقد، ويصل العدد إلى اثنى عشرة تلميذاً يعملون كمجموعة في بناء دكان.

وقد تتكون المجموعة من اثني عشرة أو ثمانية عشرة تلميذاً يجتمعون حول مائدة للمناقشة وقد تتكون المجموعة من خمس وعشرين تلميذاً يقومون بتمثيلية.

ولكى نعمل تنظيما لهذه المجموعات فإنه ينبغي أن نغير طرق وضع الجدول المدرسي، وينبغي أن يصبح هذا التنظيم مرنا بحيث يناسب الوقت، وهيئة التدريس وتوزيع التلاميذ.

ومن ناحية أخرى هناك بعض الأشياء التي يمكن لنا أن نعلمها لخمسمائة تلميذ أو أكثر يوجدون في فصل واحد، وقد حدث هذا فعلا في البرامج الجمعية التي تظهر في المدرجات، وفي الفترات الدراسية المشتركة، وفي عرض التمثيليات وسماع المحاضرات والأحاديث التي يقوم بإلقائها متكلمون من خارج المدرسة، أي أنه عندما تعرض «قلما» تعليميا صالحا في كمه وكيفه وطبيعته، فإننا نستطيع تعليم بعض الأشياء لخمسمائة تلميذ في ستين دقيقة، وقد يتطلب تعليم هذه الأشياء ست أسابيع إذا قمنا بتعليمها لهؤلاء التلاميذ وهم مقسمين إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من ثلاثين تلميذاً، ولا يمكن، بطبيعة الحال، أن تعلم جميع الأشياء بهذه الطريقة، إلا أنه قد يمكن أننعلم مثلا جغرافية أوروبا في بضعة أيام بطريقة

مفيدة بحيث تظل عالقة بالأذهان وذلك عن طريق سلسلة من الوسائل السمعية والبصرية التي نستغلها في الوقت المناسب، وقليل من هذه الفصول ذات العدد الهائل، تسمح للمدرسين بالعمل مع فرد أو مع جماعة عندما يلزم الأمر، ونحن في حاجة إلى المزيد من البحث لنكشف عن هذه الميادين التي يمكن لنا تعليمها بهذه الطريقة الاقتصادية.

وهناك حاجة أيضا إلى المزيد من البحث للوصول إلى طريقة تكوين الإدراك الحسابي، ويحتمل إلى حد كبير أن نستخدم عمليات بصرية وتجريبية لتحقيق هذا الهدف، ويمكن أن يصبح التلاميذ مهرة في التفكير الرياضي وكتابة الحساب، مثل مهاراتهمه في الكتابة اللفظية والتفكير فيها وذلك عندما تصبح للرموز الرياضية معى بالنسبة لهم، مثلها مثل المعانى التي تزمز إليها الكلمة التي نستخدمها في الحياة اليومية، وقد تظهر دراسة اللغات نتيجة هواية مسرحية، بحيث يمكن تعليم القراءة والحديث باللغة الفرنسية أو الروسية في أقل من عام واحد بدل أن يستغرق تعليمها أربعة أعوام أو عامين.

تخطيط جديد للتربية

لابد أن تتغير الأدوات التعليمية تغيرا ملحوظا فإن الفكرة القديمة التي كانت تقول بأن كل ما يحتاجه التلميذ هو أن يعرف مادة يشتمل عليها كتاب واحد لم تعد تناسب مطالب المدارس الحديثة ومدرسيها، ويوجد مدرسون أذكياء أقوياء يفكرون في كتاب يفيد في المستقبل وذلك دون مساعدة كبيرة من جانب الناشرين، فهم يجمعون المقالات والخرائط،

وينظمون المصادر التربوية التي يجدونها في المجتمع المحلى، ويشتركون في جريدة تظهر في «كويبك» مثلا يقرأون فيها الروايات الهزلية باللغة الفرنسية، وقد يحين الوقت الذي يمكن أن ننفق فيه أموالا على المواد المدرسية كما ننفق على مجلة وطنية مصورة وبذلك تأخذ الكتب التي يتداولها النشء قيما جديدة كأدوات للتعليم، ذلك أن الطرق التي تقوم على استثارة الانتباه وإعطاء المعلومات واستغلال حاسة النظر أصبحت معروفة وقد أمكن فعلا إنتاج مئات من المراجع التي تمتاز بالتصوير الجيد بمقارنتها بأي كتاب مدرسي وذلك تحت إشراف الخدمات العسكرية حيث لم توجد الصعوبات الخاصة بالأسعار أو بالجهد المطلوب.

وقد يحين الوقت الذي تصبح فيه المدرسة مشابهة للصورة التي يفكر فيها المربون أي صورة مبسطة لعالمنا الواقعي بحيث تكون المدرسة معدة لتدريب الشباب تدريبا يمكنهم من التعرف على وظائفهم في العالم الواقعى، ويلاحظ أنه عندما كانت الحياة في المجتمع بسيطة لم يكن الشباب في حاجة إلى مثل هذه البيئة المنظمة المنتقاة إذ أنهم كانوا يتعلمون الكثير من المهارات من العالم الواقعى المحيط بهم، أما مدرسة المستقبل فإنها سوف تكون معملا لاختبار واسع لتجريب كل نوع من الاستعداد وسوف تكون بجانب ذلك مورداً للتعلم، أي أنها سوف تكون مورداً للخبرة المباشرة أكثر من كونها برجاً عاجيًا، وسوف تكون مسرحاً كبيراً يجنى منه الأطفال أساليب كثيرة في نواحي النشاط التي يستطيعون القيام بها بجاح كبير في الحياة.

ويتطلب حصر وتنمية القدرات الإنسانية الكثيرة التي توجد لدى

التلاميذ أن تعكس المدارس أفضل العناصر والخبرات التي توفرها المؤسسات التي تقوم بدور تربوى في ثقافتنا: بأن تعرض عن المعروضات كما تفعل المتاحف وأن تشرح المباديء العلمية كما يظهر في المعامل، وأن تعرض المشكلات المدعمة بالأدلة والحقائق كما يظهر على المسرح، ويجب أن تصبح العناصر التربوية التي توجد في المزرعة والمتجر والمصنع والمؤسسة الصناعية جزء من المدرسة التي تكون لها حكومتها الخاصة والتي يدير تلاميذها أعمالها ومرافقها، وعل المدارس أيضا أن تتوسع في تقديم الخدمات في الوقت الحاضر – فتقدم الخدمات التي تقدمها المكتبات والورش والاستويوهات والمعامل والملاعب وأندية الرياضة وحجرات المناقشة، فمن العسير إذن أن تكون المدرسة صالحة إذا ما نظرنا إليها على أنها قطعة محدودة من الأرض، وبما أن الناس قدأصبحوا يشتركون باطراد في تخطيط التربية فإن المدرسة سوف تستخدم إمكانيات المجتمع المحلى استخداما يتزايد على الدوام، كما أن الناس سوف يستخدمون المدرسة استخداما مطردا.

إن التربية التي لها مثل هذه القوة لا يمكن أن تتم في وقت الفراغ كما كان يحدث في المدارس التقليدية فقد كان اليوم المدرسى يعتبر وقت فراغ يخلو فيه الناس من العمل وكان غلق المدرسة في الثالثة بعد الهظر يسمح للنشأ بالذهاب إلى المنزل وكانت أيام السبت، التي تعتبر أيام العطلة، تسمح للنشء بالاستعداد ليوم الأحد فيغسلون قمصانهم ويكوون ملابسهم ويلمعون أحذيتهم وينظفون أحصنتهم، كما كانت أيام الصيف التي تعتبر أيام عطلة تتيح للنشء أن يعملوا في الحقول أيام الحصاد، وقد أدرك

البعض فعلا أن الأشياء التي ينبغي على المدرسة أن تعلمها في الوقت الحاضر تتطلب وقتا أطول من ذلك الوقت الذي كان يناسب مدارس المدينة الصغير في المجتمع الزراعى في القرن التاسع عشر.

إن التخطيط الجديد للتربية سوف ينظم مدرسة تكون جزء من الحياة المستمرة، وسوف يكون اليوم المدرسى طويلا شأنه شأن يوم العمل الذي يعمل فيه أي إنسان، وربما يكون أطول من ذلك وإن كان التلاميذ لا يقضون كل هذا الوقت في المدرسة، وسوف يكون ذلك مناسبا وملائما إذا كان ما يقدم طوال اليوم المدرسى منوعا يشبع حاجات الأطفال النامية الكثيرة، وسوف يستغرق العام المدرسى السنة بأكملها، وستكون أنواع النشاط والخبرات طوال السنة مناسبة للفصول، وقد تأخذ كلمة «تلميذ» مدلولا جديدا عندما تفتح المدرسة أبوابها أمام أي فرد –بغض النظر عن عمره – يرغب في أن يتعلم ويرغب في اتقان مهارة والاستفادة من خدمات المدرسة.

وأخيرا قد تدرك أنه لا يوجد فارق حقيقى بين التربية «الثقافية» والتربية «المهنية»، فإن ثقافة الإنسان قد تفشت وسجلت بواسطة الأدوات التي استعملها كما أن طرق معيشته قد كتبت التاريخ وعلى هذا النحو قد تختفي المعركة التي توجد بين المربين أنصار التربية النظرية الثقافية وأنصار التربية النفعية العملية وذلك عندما توفر المدرسة الجديدة لكل تلميذ الأشياء التي يمكن أن يعملها في ضوء قدراته الخاصة وحاجات المجتمع.

هذه صورة بسيطة للتخطيط الجديد للتربية الذي نلاحظ ابنثاقه وظهوره في

المدارس المتطورة التي تظهر في الوقت الحاضر، وهذه الصورة تشير إلى مدرسة تختلف اختلافا كبيرا عن أية مدرسة توجد اليوم وتشير أيضا إلى مدرسة تعتبر أكثر أهمية بالنسبة لمجتمعنا وسوف توجد هذه المدرسة في المستقبل ولكن إذا وصلنا إليها فينبغي أن نرحب بالتغير فإن حياة الأفراد فيها سوف تكون أكثر خصوبة وسوف نستطيع كأمة مواجهة مشكلاتنا.